

قد وعدنا من فترة طويلة بأننا سنكتب بحث عن التفسير الروحي للمثل الموجود في (لوقا ١٩) عن مثل الأعمى ، و الذي يعترض عليه العديد من غير الدارسين، وخاصة عدد:

(لوقا ١٩ : ٢٧) "أَمَّا أَعْدَائِي، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَاتُّوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَأَدَّبُوهُمْ قَدَّامِي"

و بدلا من أن نكتب بحثا خاص بنا ، وجدنا بحثا شاملا للأب الموقر [مكاري يونان](#) في كتابه [أمثال الملكوت](#) [مراجعة الأنبا موسى](#) وها هو البحث ننقله لكم حرفيا كما جاء في الصفحات ٢٨٣ - ٢٩١

نقله : مراد سلامة

Published 24/1/2008



(٢٦) مثل الأمناء

لوقا ١٩ : ١١-٢٧

The parable of pounds.

مقدمة:

من الحقائق التاريخية التي كانت معروفة عند اليهود في ذلك الوقت أنه عندما مات هيرودس في سنة ٤ ق.م ذهب أرخيلوس الذي كان عليه الدور ان يملك على اليهودية . ذهب إلى أوغسطس قيصر في روما ليطلب منه أن يملك على نصيبه. هولكن اليهود أرسلوا وراءه سفارة من خمسين رجلا ليخبروا أوغسطس أنهم لا يريدون أو أرخيلوس هذا ملك عليهم. ولكن أوغسطس ثبت أرخيلوس ليحكم على اليهودية .. من خلال هذه الوقائع التاريخية المعروفة. قال رب المجد يسوع هذا المثل وهو يقترب من اورشليم... والذين يسمعون كانوا يظنون أن ملكوت الله عتيد أن يظهر في الحال:

[فقال . إنسن شريف الجنس ذهب إلى كورة بعيدة ليأخذ لنفسه ملكا و يرجع...فدعا عشرة عبيد له و أعطاهم عشرة امناء و قال لهم تاجروا حتى آتي.. و أما أهل مدينته فكانوا يبغضونه فأرسلوا وراءه سفارة قائلين لا نريد أن هذا يملك علينا ... ولما رجع بعدما أخذ الملك أمر أن يدعى عليه أولئك العبيد الذين أعطاهم الفضة ليعرف بما تاجر كل واحد... فجاء الاول قائلا : يا سيد مناك ربح عشرة أمناء...فقال له نعم ايها العبد الصالح لأنك كنت امينا في القليل فليكن لك سلطان على عشرة مدن ... ثم جاء الثاني قائلا : يا سيد مناك عمل خمسة امناء..فقال لهذا أيضا : وكن أنت على خمس مدن .. ثم جاء آخر قائلا : يا سيد هوذا مناك الذي كان عندي موضوعا في منديل .. لأنني كنت أخاف منك إذ أنت إنسان صارم تأخذ ما لم تضع و تحصد ما لم تزرع... فقال له من فمك أدينك ايها العبد الشرير. عرفت إني إنسان صارم أخذ م الم أضع و أحصد ما لم أزرع.. فلماذا ل تضع فضتي على مائدة الصيارفة فكنت متى جئت أستوفيها مع ربا.. ثم قال للحاضرين خذوا منه المنا و أعطوه للذي عنده العشرة امناء .. فقالوا له يا سيد عنده عشر امناء .. لأنني اقول لكم أن كل من له يُعطى ، و لمن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه.. أما أعدائي أولئك الذين لم يريدوا ان أملك عليهم فأتوا بهم إلى هنا و أذبوهم قدامي ...] (لوقا ١٩ : ١١ - ٢٧)

وقد يتبادر للذهن أن هذا المثل هو نفسه مثل الوزنات الذي ذكر في (متى ٢٥) ولكن في الحقيقة هذا المثل يختلف تماما عن ذلك و إن كان يكملهم من جهة الاهداف الروحية ...

+ فمثل الوزنات قاله الرب بعد أن دخل اورشليم " وفيما هو جالس على جبل الزيتون " (مت ٢٤ : ٣) ...

و اما مثل الامناء فقاله الرب إذ كان قريبا من اورشليم و قبل أن يدخلها
 + و أيضا في مثل الوزنات كان هناك ثلاثة عبيد. و أما في هذا المثل فهم عشرة.
 + وفي مثل الوزنات كل عبد استلم وديعة مختلفة عن الآخر، و اما في هذا المثل
 فإن العشرة عبيد تسلموا ودائع متساوية.

فلنتأمل في هذا المثل ...

+ إنسان شريف الجنس : A certain noble man

يقول المثل :

"إنسان شريف الجنس"

وهذا يشير إلى رب المجد يسوع:

الابن الوحيد الجنس ، الذي هو واحد مع الآب في الجوهر ، نور من نور إله حق
 من إله حق ، هذا من جهة لاهوته .

و أما من جهة ناسوته :

فهو من نسل داود بحسب الجسد

ويقول المثل :

"ذهب إلى كورة بعيدة ليأخذ لنفسه ملكا و يرجع"

**Went into a far country to receive for himself a kingdom, and
 to return.**

الكورة البعيدة هي السماء

بعد أن اتم عمل الفداء

وصعد إلى السماء . و جلس عن يمين أبيه "الذي (يسوع) وهو بهاء مجده (مجد

الآب) ورسم جوهره. وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته بعدما صنع بنفسه تطهيرا

لخطايانا جلس في يمين العظمة في الأعالي.." (عبرانيين ١ : ٣)

وكما هو مكتوب :

"لذلك رفعه الله و أعطاه اسما فوق كل اسم .. لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة

ممن في السماء و من على الأرض و من تحت الأرض .. ويعترف كل لسان ان

يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب" (في ٢ : ٩ - ١١)

أو الكورة البعيدة هي مملكة الأمم :

قيل بالنبوة عن ملك المسيح للأمم :

"إني أخبر من جهة قضاء الرب قال لي أنت إبنى أنا اليوم ولدتك... اسألني

فأعطيك الأمم ميراثا لك ، و أقاصي الأمم ملكا لك" (مز ٢ : ٧ ، ٨)

فكانت اشارة الإنجيل أولا لليهود و إذ رفضوها ، انفتح الباب قدام الأمم كمل قال

الرسول بولس لليهود :

" كان يجب أن تكلموا أنتم أولاً بكلمة الله و لكن إذ دفعتموها عنكم و حكمتم إنكم غير مستحقين للحياة الأبدية هوذا نتوجه إلى الأمم ... لأنه هكذا أوصانا الرب قد أقمتك نورا للأمم لتكون أنت خلاصا إلى أقصى الارض.. " (أعمال ١٣ : ٤٦ ، ٤٧)

+ العبيد و الأمناء : The servants and the pounds

يقول المثل:

"قدعا عشرة عبيد له و أعطاهم عشرة امنء و قال لهم : تاجروا حتى آتي"

And he called his ten servants and delivered them ten pounds,
and said unto them occupy till I come.

العشرة عبيد

هم جميع المؤمنين بالمسيح و على الأخص خدام الكلمة.

العشرة امناء

المنا هو مقياس من ادوات الوزن، وهي وحده فضية
المنا = ١٠٠ درهم من الفضة (الوزنة = ٦٠منا)

يلاحظ أن الإنسان الشريف الجنس أعطى عبيده العشرة امناء.. أي أن نصيب كل واحد كان منا واحدا أي نصيب الجميع متساوي.
وهذا بخلاف مثل الوزنات إذ أن نصيب كل واحد من العبيد كان مختلفا عن الآخر....

ولهذا معنى جديدا من جهة الرمز الروحي....
فنجد أن كل المؤمنين أعطاهم الله عطايا مجانية متساوية :

١- الخلاص المجاني

٢- الولادة الثانية بالمعمودية

٣- نعمة البنوية

٤- عطية الروح القدس

٥- رجاء الميراث

٦- الحياة الابدية

٧- المواعيد

وقال لهم تاجروا حتى آتي:

وهذا يعلمنا أن كل المؤمنين . وتباع المسيح تجار...
ولكن ليس في تجارة اعالم

ولا ببال العالم، ذهب أو فضة و لكن تجارة على مستوى الروح، يجاهد فيها كل مؤمن ساهرا مستغلا كل عطايا الله حتى ينير للعالم، و يقوده إلى الخلا الذي بالإيمان بيسوع المسيح فيعمل لحساب الملكوت و يكون ربحه نفوسا يخلصها و ليس فضة أو ذهب...

+ أهل مدينته His citizens

يقول المثل :

" و اما اهل مدينته فكانوا يبغضونه، فأرسلوا وراءه سفارة قائلين لا نريد أن هذا يملك علينا"

But his citizens hated him, and sent a message after him saying we will not have this man to reign over us.

أهل مدينته

+ المقصود بهم اليهود ، خاصة الذين أبغضوه، و أسلموه جسدا و صلبوه و بعد صعوده اضطهدوا رسله و تلاميذه
+ و المدينة المقصود بها العالم كله، الذي هو مدينة الله، الضابط الكل. و الكل خليقته. وهو ملك عليهم.
المقصود هنا هم غير المؤمنين و الراضين للإيمان بالمسيح على مدى الأجيال ، و لا يريدون ان يملك عليهم..

+ رجوع الملك : The coming of the king

يقول المثل:

"ولما رجع بعد أن أخذ الملك..."

And it came to pass that when he was returned , having received the kingdom.

وهذا يشير إلى المجيء الثاني لرب المجد يسوع.. الذي هو رجاء القديسين و ترنيمة عروسه المتغربة في كل جيل " أمين تعال أيها الرب يسوع" (رؤ ٢٢ : ٢٠)
والذي نتعلمه من المثل و نذكره كما يقول الرسول بطرس:
" لا يتباطأ الرب عن وعده كما يحسب قوم التباطوء لكنه يتأنى علينا وهو لا يشاء أن يهلك اناس بل أن يقبل الجميع إلى التوبة... ولكن سيأتي كلص في الليل يوم الرب الذي فيه تزول السموات بضجيج و تتحل العناصر محترقة ، و تحترق الأرض بالمصنوعات التي فيها" (٢بط ٣ : ٩ ، ١٠)

أي أن الملك المسيح سوف يأتي في مجده كقول البشير متى :

"ومتى جاء ابن الإنسان في مجده و جميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده.... (متى ٢٥: ٣١)

وعند مجيء الملك المسيح سيجلس ليدين المسكونة كلها بالعدل.. فهو أولا سيكافئ المجاهدين: فكما يقول المثل: انه دعى عبده الذين أعطاهم الفضة ليعرف بما تاجر كل واحد.. ف جاء الاول قائلا :

" يا سيد مناك ربح عشرة أمناء"

إنه المجاهد الأمين الذي تاجر و ربح عشرة أضعاف أي ان جهاده كان قانونيا و بالروح و جاء ربحه كاملا أن أكمل العدد و أنه المجاهد المتواضع الذي لم ينسب الربح و العمل لنفسه أو لحكمه بل إلى فضل و نعمة السيد فهو يقول "مناك ربح عشرة أمناء" أي عطايك ياسيد هي سر الربح (نعمتك و عمل روحك القدوس) وعودك الصادقة و الامينة ورفقتك لضعفي هي سر الربح فالمجد يعود إليك وحدك...

من اجل ذلك سمع ذلك العبد الأمين الكلمات الربانية:

"نعم أيها العبد الصالح ، لأنك كنت امينا في القليل فليكن لك سلطان على عشر مدن...."

وليست المدن أرضية ، حينما يأتي المسيح ليحكم ألف سنة في الأرض كما يعتقد البعض...

بل هو سلطان الغالبيين في المجد و العشرة إشارة إلى السلطان الكامل للقديسين في السماء، كما يقول الرب يسوع: "من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي كما غلبت انا أيضا و جلست مع أي في عرشه." (رؤ ٣: ٢١)

و ثم ان السلطان على المدن من قول صاحب المثل نفسه و ليس المسيح.

و أيضا العبد الثاني فرغم أنه ربح خمسة أمناء، إلا أنه نال نفس الجزاء... وهو سلطان في المجد...

و أما العبد الشرير المتكاسل الذي دان سيده و قال أنه صارم و مخيف، و يأخذ ما لم يضعه، و يحصد ما لم يزرع... فهذا وضع المنا في قنديل أي كانت الوديعة عنده كالميت الملفوف في منديل .. وهو أيضا عاش كميت بالنسبة لعطايا الله.... هذا كان جزاؤه أنه أخذ منه المنا. و أعطى لمن له العشرة لان كل من له ثمر يعطى و يزداد و من ليس له ثمر فالذي عنده يؤخذ منه ربما يقول البعض لماذا يعطي المنا لمن عنده عشرة؟؟ ألم يكن الاجدر أن يعطيه لمن عنده خمسة فقط؟

الر أن هذه الأمانة مسئوليات و ليست إمتيازات، لذلك فحين يضيف مسئولية جديدة على شخص يستطيع حمل عشرة مسئوليات تكون هذه زيادة طفيفة (١٠/١) اما إذا أعطاه لمن عنده خمسة مسئوليات فستكون هذه زيادات أصعب (٥/١)....
كما أن المقصود أيضا أن من لديه قدرة على استثمار أكبر نعطيه هذا المنا ليربح ، أما من لديه قدرة أستثمار أقل فنعفيه من هذه المسئولية... فالرب يعطي الوزنات "كل على قدر طاقته"
و أما غير المؤمنين ، و الذين رفضوا المسيح و كانت لهم طرق أخرى في العالم أرادوا أن يصلوا من خلالها إلى الله...
فأولئك تنتظرهم النهاية المرة و قول الملك المسيح :

(لوقا ١٩ : ٢٧) "أَمَّا أَعْدَائِي، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَاتُّوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَادَّبَحُوهُمْ قَدَّامِي"